@ 501 @ الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما علي بن أبي طالب رضي ا عنه فقال لم يضيق ا عليك والنساء كثير فاستبدل وأما أسامة بن زيد رضي ا عنه فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه من الود فقال يا رسول ا ما علمت منها إلا خيرا فلا تعجل وانظر واسأل أهلك قالت فسأل حفصة بنت عمر عنها فقالت يا رسول ا ما رأيت عليها سوءا قط وسأل زينب بنت جحش فقالت مثل ذلك وسأل بريرة هل رأيت من شيء يريبك من أمر عائشة قالت له بريرة والذي بعثك بالحق نبيا ما رأيت عليها أمرا قط أغمضه عليها غير أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله .

قالت فأقبل رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى دخل علي وعندي أبواي فحمد ا تعالى وأثنى عليه ثم قال يا عائشة لقد بلغك ما يقول الناس فإن كان ما يكون منك زلة مما يكون من الناس فتوبي إلى ا تعالى فإن ا يقبل التوبة عن عباده فإن العبد إذا إعترف بذنبه ثم تاب تاب ا عليه فانتظرت أبوي أن يجيبا عني فلم يفعلا فقلت يا أبت أجبه فقال ماذا أقول فقلت يا أماه أجيبيه فقالت ماذا أقول ثم إستعبرت فبكيت فقلت لا وا لا أتوب مما ذكروني به وإني لأعلم أنني لو أقررت بما يقول الناس لقلت وأنا منه بريئة ولا أقول فيما لم يكن حقا ولئن أنكرت فلا تصدقني .

قالت ثم أنسيت إسم يعقوب فلم أذكره فقلت ولكني أقول كما قال العبد الصالح أبو يوسف ! 2 2 ! [يوسف : 18] قالت فوا ما برح رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى تغشاه من ا ما كان يغشاه قالت أنا وا حينئذ أعلم أني بريئة وأن ا عز وجل يبرئني ببراءتي ولكني وا ما كنت أظن أن ينزل ا في شأني وحيا يتلى ولساني كان أحقر من أن يتكلم ا تعالى في بقرآن يقرأ به في المساجد ولكنني كنت أرجو أن يرى النبي صلى ا عليه وسلم في منامه شيئا ببراءتي فلما سري عن رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أبشري أما وا فقد برأك ا تعالى فقالت لي أمي قومي إليه فقلت وا لا أقوم إليه ولا أحمد إلا ا تعالى هو الذي أنزل براءتي .

وفي رواية قالت أحمد ا تعالى وأذمكم قالت فخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم فصعد المنبر فحمد ا تعالى وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي برجل ما رأيت عليه سوءا قط ولا دخل علي أهلي إلا وأنا معه فقام سعد بن معاذ فقال أخبرنا يا رسول ا صلى ا عليه وسلم من هو فإن يكن من الأوس نقتله وإن يكن من الخزرج نرى فيه رأيا أمرتنا ففعلنا أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا

صالحا